من أصل دينه وان ارتد واعتى من هو ضعيف بدليل أنه صلى الله عليه
وسلم كان يشفع فيمن اذا سكن الغضب الالهي كما ورد انه قال سحقا
سحقا تسكينا للغضب الالهي وموافقة له ه قال الامام ابو القاسم
القشيري رحمه الله ولا ينبغي لمريد ان يعاهد الله على فعل شيء لم يكلفه
الله به فانه في ملزومات الشارع ما يغني عن ذلك ه قلت انه لا يعاهد على
شيء ما فرض الله عليه من ذلك لعدم دخوله تحت شرعه الاصلي فانه ما خفي
العقوبة الالهية هو تحت أمر المشروع على سنة رسوله ورهبانية
ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق
رعايتها فالخير كله في قدم الاتباع والسلام ومن شانه أن يكون قصير
الامل وذلك ليجتهد في الطاعة ويجتنب المخالفات فان من كان طويل
الامل فربما ادركه التسويف في الخيرات والوقوع في المخالفات وتقول
له نفسه اذا قرب اجلك تبت الى الله من جميع المخالفات السابقات
وكأنك لم تذنب قط فان التائب من الذنب كمن لا ذنب له والقراءة
الكبيرة خروج النفس الواقع فيه اكثر من الكثير ومن هنا قالوا الفقير
ابن وقته لا ينظر له الى ماض ولا آت لان نظره اليهما تفويت للوقت
الحاضر وقالوا كل من نظر الى عمله بالتسويف خسر عمره وباشر
جم الذنب والاخرة والله غفور رحيم ومن شانه الا يكون له التفات
الى معلوم وظيفة او خراج او اجرة بيت ولا يعلق خاطره بشيء من ذلك
ويجب عليه مجاهدة نفسه حتى يجمع التفاته له الى شيء دون الله

تعلى

اللهم صل على الحبيب

تعالى ومن لم يجاهد نفسه كذلك لم يجد منه شيئا في الطريق اذ الالتفات
الى ورائه مضاد للرقي وقد كان يقول سيدي احمد الرفاعي الملتفت لا يصل
والمتشكك لا يفلح وكان ابو القاسم القشيري رحمه الله يقول كلمة الركون
الى معلوم تطفئ نور الوقت وسمعت سيدي عليا الخواص يقول من جلس
من فقراء الزاوية والتفت الى معلوم دنيوي وقف في القسم وأخذ
ضعفاء الزاوية وكان عليه وزر ذلك فيجب عليه الخروج من الزاوية
فان وقف او ما يقولون اليه انما هو في الاحالة لمن ترك الدنيا واشتغل
بعبادة ربه عز وجل بلقمة الوقف والفتح وقف او اقعد حتى لا
يلتفت الفقير الى غير ما هو بصدده وكل فقير اكل من ذلك مع عدم اشتغاله
بالله تعالى فقد اكل حراما لعدم شرط الواقف فانه لو رآه غير مشتغل
بالله لم يوقف عليه شيئا بل كان يقول له اخرج واحترف مع السوقة
والله اعلم ومن شانه ان لا يقبل رفقا من امرأة ولا شيئا فيه ضعف
في الدين من ارباب الصنائع والولاة من غير سؤال لانه من شرط
الطريق انه لا يبيح لاحد دخول الا ان كان في الطريق وسمعت
سيدي عليا الخواص رحمه الله يقول اذا رأيتم المريد يتردد على قبور النساء
ويأخذ على ذلك الاجرة معلوما فابغضوا ابن بيته منه ومن ترخص في ذلك
فقد بل رخصة الشريعة من غير حاجة فهو من ابناء الدنيا وهو لا
يفلح في طريق الاخرة قال وليس للشيخ ان يأخذ على تعليم المريد شيئا
ولا ان يلقنه ذكرا فان فعل ذلك فهو كالمستهزئ بالطريق قال

Copyright © King Saud University